[104] فبايعه، وأرسل إلى صاحبه فأتاه، فقال له النبي صلى ا عليه وآله: يا قيس إن قومك قومي، وإن لهم في ا وفي رسوله خلفا. (1) 169 - ومنها: أن هرقل بعث رجلا من غسان وأمره أن يأتيه بخبر محمد، وقال له: احفظ لي من أمره ثلاثا: انظر على أي شئ تجده جالسا، ومن على يمينه، وإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوة فافعل. فخرج الغساني حتى أتى النبي صلى ا عليه وآله فوجده جالسا على الارض، ووجد علي بن أبي طالب عليه السلام عن يمينه، وجعل رجليه في ماء يفور، فقال: من هذا على يمينه ؟ قيل: ابن عمه. فكتب ذلك ونسي الغساني الثالثة. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: تعال، فانظر إلى ما أمرك به صاحبك. فنظر إلى خاتم النبوة، فانصرف الرسول إلى هرقل. قال: ما صنعت ؟ قال: وجدته جالسا على الارض والماء يفور تحت قدميه. ووجدت علينا ابن عمه عن يمينه، وأنسيت ما قلت لي في الخاتم، فدعاني فقال: هلم إلى أمرك به صاحبك. فنظرت إلى خاتم النبوة. فقال هرقل: هو هذا الذي بشر به عيسى بن مريم، إنه يركب البعير فاتبعوه وصدقوه. ثم قال للرسول: أخرج إلى أخي فأعرض عليه، فانه شريكي في الملك. فقلت له: فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه (2). 170 - ومنها: أن رسول ا صلى ا عليه وآله لقى في غزوة ذات الرقاع رجلا من محارب يقال له: عاصم، فقال له: يا محمد أتعلم الغيب ؟ قال: لا يعلم الغيب إلا ا. قال: وا لجملي هذا أحب لي من إلهك. قال صلى ا عليه وآله: لكن ا قد أخبرني من علم غيبه أنه تعالى سيبعث عليك قرحة في

_____

(1) عنه البحار: 18 / 16 ح 26 وج 22 / 76 ح 28. (2) عنه البحار: 20 / 378 ح 2.